**الامتياز الياباني**

في عام 1368هـ/ 1948م تنازلت شركة أرامكو عن التنقيب في المنطقة المحايدة البرية بين المملكة العربية والكويت بسبب انشغالها في التنقيب عن النفط في مناطق أخرى. استغلت شركة نفط باسيفيك ويستيرن هذه الفرصة فحصلت في السنة التالية -1369هـ/ 1949م- على امتياز للتنقيب عن النفط في تلك المنطقة. وكانت شركة نفط باسيفيك ويستيرن قد باعت معظم أسهمها لشركة جيتي اليابانية ولكن شركة جيتي أبقت على الاسم السابق للشركة ثم غيرته لاحقاً. تكونت اتفاقية الامتياز مع جيتي من 54 مادة، كان من أهمها أن تدفع الشركة ريعاً يعادل 55 سنتاً عن كل برميل نفط تنتجه الشركة. وبمقارنة هذا البند بما تدفعه أرامكو كريع وهو 22 سنتاً مقابل كل برميل يتبين مدى الضرر الذي لحق بخزينة الدولة جراء استغلال أرامكو لنفط المملكة بأقل الأسعار الممكنة، وهذا من الأسباب التي دفعت الدولة للتفكير في الدخول في مفاوضات مع أرامكو لمناصفة الأرباح.

اتخذت الشركة من إحدى بواخرها التي رست في مياه الخليج قبالة المنطقة المحايدة مقراً لها في السنوات الأولى من عملياتها. وبعد أن نجحت الشركة في اكتشاف النفط، اتخذت الشركة لها مقراً ثابتاً في المنطقة المحايدة. نصت الاتفاقية على أن تبدأ الشركة عملياتها الاستكشافية خلال تسعة أشهر من توقيع الاتفاقية، وعمليات الحفر خلال سنة. بدأ الحفر مباشرةً في منطقة الوفرة، ولكن نتائج الآبار الثلاثة التي حفرت في هذه المنطقة جاءت جميعها مخيبة للآمال، فانتقلت أعمال الحفر إلى مناطق فوارس والحزايم، ولكن هاتين المنطقتين أيضاً كانتا جافتان. عادت المحاولات إلى منطقة الوفرة ولكن بالحفر إلى أعماق أكبر، وحين بلغ الحفر عمق 3802 قدم، وبعد أربع سنوات من المحاولات الفاشلة، اكتشف النفط بكميات تجارية. في عام 1373هـ/ 1954م أنشأت شركة جيتي خط أنابيب ومرافق للشحن البحري في منطقة رأس الزور لتكون مقراً لمكاتبها، وأطلقت الشركة على هذه المنشئة اسم "ميناء سعود" نسبة للملك سعود بن عبد العزيز.

بلغ معدل الإنتاج اليومي للنفط خلال السنة الأولى 567,000 برميل تقريباً. وفي عام 1374هـ/ 1954م بلغ إنتاج شركة جيتي من النفط ثلاثة ملايين برميل يومياً، ثم بلغ معدل الإنتاج قرابة الستة ملايين في عام 1376هـ/ 1956م. ولتحسين مستوى التسويق في أسواق النفط العالمية بنت الشركة مصفاة لتكرير النفط في عام 1377هـ/ 1957م حيث بدأت تتخلص من المواد الغير مفيدة كالهيدروجين، كما بدأت تنتج بعض المشتقات المكررة كالبنزين والكيروسين. وفي عام 1378هـ/ 1958م كانت الشركة قد أنشأت ثلاث خطوط أنابيب: اثنين للنفط وواحد للغاز.

في عام 1404هـ/ 1984م انظمت شركة جيتي إلى مجموعة شركات تكساكو، فكان هذا الاستحواذ الاستثماري بمثابة بوابة عادت من خلالها تكساكو للاستثمار في المنطقة تحت مسمى "شركة تكساكو العربية السعودية" المملوكة بنسبة 85% للحكومة السعودية و15% لشركة تكساكو الأميركية.

**المراجع:**

طلال محمد عطار: قصة اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية، ص80.

عبد العزيز بن لعبون: توثيق اكتشاف النفط في عهد المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود، ص170-177.